العدد ٣٩٧ — الأحد ١٠ مايو سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



## سؤال وجواب

( محمد محمود خليل بك ) : بس عايز أعرف ايه اللى حصل منى . . .

( مصطفى النحاس باشا ) : اللى حصل منك تسأل عنه غيرى . . .

# بصباص في باريس

## بقلم ص...

يزيدنى الصديق صاحب « آخر ساعة » على أن أتعرض فى مجلته الرشيقة للموضوعات الشائكة التى تسبب لنا متاعب ما كان اغنانا عنها ، واقترح لذلك ان اكتب له عن الفرق بين البصبصة فى باريس والبصبصة فى شارع عماد الدين .. ولما لم أكن اختصاصيا فى الموضوع لاننى رجل أخجل من خيالى ، فلا أكاد اتصور رجلا يوصوص لامرأة فى الطريق بالعين أو الحاجب ، فكيف بالشفة واللسان؟!

لذلك اتجهت إلى صديق كاتب مشهور وسألته — من حيث لا يدري — خلاصاً من هذا المأزق فتحدثنا — وكان الحديث عرضاً عن باريس .. — وهو من أشد الهائمين بها ، الذاكرين الاوفياء لها — وهل لم يحدث انه خاطب امرأة قط فى الطريق ؟!

فقال : بلى !.. حدث !

— وكيف كان ذلك ؟

— كانت تأتي إلى المطعم الذى اتغدى فيه .. وكثيرا ما نجلس إلى مائدة واحدة ، فانظر اليها ، أول عهدى بباريس ، ولا أكاد أملك اعجابى بحسنها ، وترددي فى الافضاء لها ... وجعلت أفطن إلى انها كانت تتعمد دفع حسابها عند دفع حسابى ، فتسرع اذا أسرعت ، وتبطيء اذا ابطأت .. فهل كان ذلك رغبة منها فى اتصال الوداد ؟!...

ان ذلك لم يقدمنى اليها كثيراً ولا قليلا . فقد كان جبنى وخجلي أشد من ميلى .. وفى يوم رأيت منها هذه الحركة بصورة ظاهرة فاعتزمت أن أتبعها ، فسارت ، وسرت .. وأسرعت فأسرعت . وابطأت فأبطأت ، دون أن أجد من نفسى الشجاعة على مواجهتها ، مكتفيا بملاحقتها ، من بعيد ، لبعيد !...

ووصلنا إلى ميدان غمبتا ، حيث كان الاوتوبوس ، المتجه إلى مقبرة « بير لاشيز » فى الانتظار .. ونظرت ، وصعدت ... ياعدوي !.

هل أصعد ؟... وكيف أصعد ؟.

واذا صعدت فأين أجلس ؟!

... وإذا جلست ... فماذا أقول ؟

واذا قلت فهل ترد ؟..

واذا لم ترد فماذا أصنع ؟..

وخيل الىّ انها لا تلبث أن تصيح «يا كمساري !..» وان الكمساري سيصيح : «يا عسكري» !.. كما يحدث فى العتبة الخضراء من حين إلى حين !..

ثم تذكرت فجأة كل نظراتها ، وعطفاتها وبسماتها ، واسراعها فى الحساب حينا ، وتثاقلها حينا آخر ، وذلك التمازج الصامت .. فتركت حذلقة العقل واستجبت لداعي القلب وهممت بركوب الاوتوبوس فى اللحظة التى زمر فيها الكمساري فاذا بالارض تزلزل تحت قدمي ، واذا بقبعتى الفنية العريضة السوداء يحملها اندفاع المركبة إلى أرض بللها ماء المطر وأوحلتها أقدام المارة !.. وكدت انبط كالقبعة على الوحل .. ولست أدري هل رأت صاحبتى هذا أم لم تره ولكننى لم أجرؤ بعدها على العودة إلى المطعم خشية السخرية من جبنى ، ثم من شجاعتى أو وكستى !...

***

وليس منا من لم يدفعه شيطانه أحيانا إلى هذا أو مثله .. ففى يوم رأيت بحي مونبارناس حورية هربت من الفردوس لتسعد الاشقياء من الرجال فتمنيت لو سألتها عن أهل الجنة ، وسألتها أن تبارك البقية من أيامي !. فدنوت منها متعثر الخطى كأني سأخطف حقيبة يدها وبدأت افأفىء برطانة اعجمية هى فى الأذن الباريسية كقصف الرعد والعياذ بالله .. فنظرت إلى هذا الطالب الاجنبى الحديث العهد بمدينة

( البقية على صفحة ٢٣ )




... فاذا بالارض تزلزل تحت قدمى ... واذا بقبعتى الفنية العريضة السوداء يحملها اندفاع المركبة ...

# زهرة حائرة! أما آن لها أن تصان ...

بقلم حفنى بك محمود

على الجانب الغربى من النيل قصر جميل وسط حديقة غناء فى مقابلة فندق سميراميس من الناحية الشرقية

ومن بين أزهار الحديقة تمتاز زهرة « الأوركيد » بجمالها ورقتها رغم مافقدته من كبريائها وروعتها ...

« والأوركيد » زهرة لها جمال الورد وعمر الورد ولكن ليس لها احتشامه ... ولا خجله ... هى قصيدة من الحب الصراح ! خفقات القلوب قوافيها ... ودموع الحب معانيها ... هى قطعة من الموسيقى لم تخلق إلا للحب والمحبين ...

***

مابال « الأوركيد » الجميل فى ذلك الروض غيره فى سائر الرياض ؟

مابال ضحكاته انقلبت أنينا ؟ ! وابتساماته استحالت الى عبوس وانغامه الشجية انقلبت نواحاً ... ترتعد فرقا كل صباح كلما امتدت اليها يد القاطفين وهى التى كانت تنتظر تغريد طيور الصباح لتطير باسمة برسالة العاشقين ؟

لتلك الزهرة الجميلة منذ رمت بها الأقدار فى ذلك الروض مأساة لم تنزل بزهرة قبلها ولن تنزل بزهرة بعدها ...

فقد انقطعت بالقلوب صلتها وتنكرت العواطف لرسالتها وأصبحت كالسمن والعسل والقمح والبصل تهدى من المستأجرين الى المالكين ... أو من المتزلفين الى أصحاب الجاه الحاكمين ... فهى لم تعرف منذ ترعرعت فى ذلك الروض غير مدير شركة خلا عنده كرسى عضو من الأعضاء فراحت تستجديه لصاحبها مكشوفة الستر مرفوعة الحياء أو صاحب سلطان تستنزل منه العطف والرضاء فاستحالت الى تجارة منافع وماديات وحواها السوق ... سوق البيع والشراء وهى التى كانت بالأمس تحدوها اذا سارت قلوب المحبين وتسقيها اذا استقر مقامها دموع العاشقين ...

سأم منها حى الزمالك زيارات مبتذلة فكم سرحها صاحبها إلى صاحب جاه وسلطان فان زال عنه الجاه والسلطان رمى بها للحاكم الجديد ولم يكرمها حتى لقد ضن بها على صاحب سلطان كان يرسلها اليه كل يوم فلما ذهب إلى جوار ربه بخل عليه بأن يضعها على نعشه علامة لود كما يفعل الصديق الكريم

لقد مرت تلك الزهرة بجميع بيوت رؤساء الوزارات وانقطعت عنهم فى صبيحة اليوم الذى زال عنهم فيه السلطان أو تذكرهم الله فذهبوا لجواره . . فلما أن تنكر القدر لحى الزمالك وزال السلطان عن أصحابه جميعاً وأطل كوكب السعد على فندق مينا هاوس إذا بيد القاطف تحملها الى ذلك الفندق صبيحة اليوم الذى تقلد فيه نزيله سلطان الحكم وكأنما كبرياء الاهرام قد قسا عليها فلم تستطع أن تفتح عينيها فى بناء الفراعنة العظيم . . وكأنما روح ايزيس تطردها شر طردة وتصيح بها ما للتجارة خلقت الزهور، ما لغير الحب خلقت الزهور .. فتذوب زهرة «الأوركيد» خجلا وتشكو ما اصابها على يد صاحبها وكيف رمى بها فى الحياة المادية الرخيصة فذلت بعد إعزاز وهانت بعد تكريم .. فينعقد فى ساحة الاهرام مؤتمر قوامه « ايزيس » و « فينوس »

ويتقرر الانتقام للزهرة من صاحب الزهرة فيضيع من يده ذلك المتاع الذى من أجله أهان الزهرة فأهان باهانتها الحب وكل ما يقدسه الحب من اخلاص ووفاء .

يا صاحب الزهرة .. اما آن ان تستغفر لزهرتك الجميلة فتعزها بعد إذلال وتجعل منها رسولا للحب لاتنزل لسلطان غير سلطانه فان زعمت ان سبعين سنة مضت فى ظلمات الماديات وتعاريج الشركات قد سدت على القلب السبل فأصبح لايحب ولا يحب ... إن زعمت ذلك فللصداقة فى كثير من الأحيان شأن الحب وسلطانه فابحث عن صديق تجعل صداقتك له خالصة لله ليس للماديات اليها سبيلا واهد اليه زهرتك تكرمها بعد طول إذلال ... فان زعمت ان السبعين عاما قد سدت على القلب حتى هذا الباب فأصبح لايصادق ولا يصادق ... ان زعمت ذلك فانا أدلك على رجل هو الوحيد الذى رأيته يكن لك عطفا ويشفق عليك ، الوحيد بين من عرفت طول حياتك رأيته مرة وقد ذكر اسمك وانت تتلمس السبل لتصل الى رضاء صاحب السلطان الجديد فتسهر ليلك وتهيم نهارك وتنسى نفسك وتغدر من كنت تدعوهم خلانك رأيت هذا الرجل وقد فاضت دموعه وهو يقول : تعيس مسكين ...

ياصديقى انطون الجميّل ، إنى تقدم اليك هذا التعيس المسكين فانت وحدك الذى لمست داءه وأشفقت على جرحه فهل تستطيع ان ترتفع بتلك النفس الجريحة فتعلمه ان فى الحياة لذة للنفس اذا كرمت عند صاحبها وانها بذلك وحده تكرم عند الآخرين ، فان هى كرمت عزت زهرة «الاوركيد» بعد اذلال فاذا تفقدها فى بستانه ألفاها باسمة ضاحكة ، وألفى نفسه مطمئنة راضية

«حفنى محمود»

# لا مانع .....

### امتحان صامت

كانت جلسة الشيوخ فى يوم الاربعاء الأسبق جلسة مملة بكل معنى الكلمة . . . ولا عجب بعد أن احتكر الكلام فيها أربع ساعات طوال مصطفى الشوربجى بك

واخيراً غادر قاعة الجلسة معظم الشيوخ. وغادرها كذلك معظم الزائرين الذين وفدوا لسماع الاستجواب !

وغادرها أيضا صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء وهو يقول إن عنده مشاغل عديدة وإن وقته لم يعد ملكه بل هو ملك الدولة وهو اثمن من أن يضيعه فى سماع كلام الشوربجى بك !

### الحياة النيابية

وقال بعدها رفعة رئيس الوزراء . . .

— ان الحياة النيابية لا يمكن أن تكون كما يريدها مصطفى الشوربجى بك .. لأنها أسمى من هذا بكثير . . . ثم قال رفعته ...

— وهذه حال يجب علاجها وبأسرع ما يكون .

### قنبلة

ثم استأنف مجلس الشيوخ المناقشة فى الاستجواب الخاص بعلى ماهر باشا فى جلسة يوم الثلاثاء الماضى

وألقى رفعة رئيس الوزراء بيانا مستفيضاً فند فيه أقوال صاحب الاستجواب الأستاذ مصطفى الشوربجي بك

وكانت قنبلة تلك التى ألقاها رفعة النحاس باشا حين صاح أن على ماهر باشا ليس صاحب سياسة تجنيب مصر ويلات الحرب . . بل على الأصح كان يريد أن يكون صاحب سياسة الزج بمصر فى أتون الحرب !

ورفعته رجل مسئول فى أكبر مركز مسئول فهو اذن لا يمكن أن يكون قد ألقى الكلام على عواهنه .. بل لابد وأن تكون تحت يده الأدلة والبراهين على هذا الاتهام .

وأى اتهام لرجل عاش يتجر هذه السنوات الثلاثة الأخيرة بأنه صاحب الفضل فى تجنيب مصر ويلات الحرب !

فماذا يكون من أمره اذا انفضح وعرف الناس أنه كان يريد أن يزج بمصر فى أتون الحرب

### الرئيس

ولقد ألقى الرئيس بيانه بعد ساعات معدودات من تلقيه نبأ وفاة شقيقه رحمه الله...

وغادر رفعته الجلسة وآثار الدموع لاتزال فى عينيه

### لماذا ؟

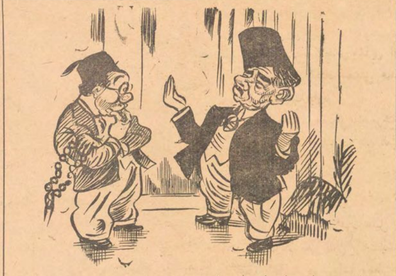
قال الاستاذ مصطفى الشوربجى بك عضو الشيوخ فى حديثه عن الاستجواب الخاص برفعة على ماهر باشا ، انه اراد ان يمضى مع الذين امضوا على العريضة التى أرسلها رجال الاحزاب المختلفة الى رفعة النحاس باشا ، وقد نشرناها فى الاسبوع الاسبق ، لكن زملاءه منعوه . . لماذا ؟ لايدرى ؟ !

وقد سألنا احد الذين امضوا هذه العريضة لماذا ؟ فكان الجواب ان الذين امضوا اعتبروا الشوربجى بك عرضة للاعتقال كعلى ماهر



بعد الاستجواب ...

( مصطفى الشوربجى بك ) : هوّه أنا اللى قالوا فيه . . . راح يصطاد صادوه ؟ !



( على ماهر ) : يارب انتقم لى من خصومي ...

( المصرى افندى ) : أحسن لك تدعي ربنا ينجيك من أصدقائك !



( . . . ) : يارب حقق لنا اللى فى بالنا ...
( . . . ) : يارب ماتحققش اللى فى بالهم ...

وكانوا يأملون ان يجيب رفعة رئيس الحكومة مطلبهم ، فخافوا أن يكون وضع اسم الشوربجى بك سببا فى الرفض

وسمع هذه الاجابة «أحدهم» فسأل ، ومن أين عرفوا وكيف حكموا بأن الشوربجى بك عرضة للاعتقال أيضا ؟

ولم نسمع جوابا !

## اجتماع الهيئة الوفدية الاخير

كان اجتماعا هاما وخطيرا حضره الشيوخ والنواب وترك الوزراء مكاتبهم وقصدوا الى النادى السعدى ودام الاجتماع من الحادية عشرة الى الثانية بعد الظهر

وكانت جلسة « حامية » بكل معنى الكلمة وأهم مادار فيها

١ : موضوع التسويات العقارية والاتفاق على سرعة نظر قانونها لما لها من الفائدة لثروة البلاد وانقاذ الملاك

٢ : انتخابات مجالس المديريات

٣ ـ الاتفاق على الاسراع فى نظر الميزانية

٤ : الاتفاق على تنظيم جبهة الشيوخ الوفديين لصد الهجمات المنتظرة

٥ : جمع تبرعات وقد اقبل الكل يتبرعون بسخاء

ثم عرضت مسألة أخرى تكلم فيها كثيرون بصراحة وأبدى كلٌ وجهة نظره ولا نذيع سراً اذا قلنا إن بعض وجهات النظر كانت مختلفة

وعلى كل حال فقد كانت جلسة تجلت فيها الروح الديموقراطية وحرية المناقشة بغية الوصول الى مايحقق المصلحة العامة



ـــ الناس بتسألنى دايما اليومين دول .. الجو فيه ايه ؟ ... ياترى أقول لهم ايه ؟ . . ولا اقولش ليه ؟

## عتاب

كانت زميلتنا « المصرى » قد ذكرت بعض الاسماء تحت عنوان « النجوم اللامعة » فأبدى رفعة النحاس باشا فى هذا الاجتماع عدم رغبته فى ان تحاول الزميلة وهى لسان حال الوفد المصرى ، سبق الاخبار قبل ان تبت الوزارة فى أمرها ، لان دراسة المسائل تنتهى عادة بكثير من التغيير والتبديل

## مقابلة !

استقبل رفعة النحاس باشا فى الأسبوع الماضى سعادة الاستاذ مصطفى عبد الرازق باشا بفندق مينا هاوس

وقد علمنا ان مصطفى باشا مرشح للتعيين فى مجلس الشيوخ بدلا من عبد العزيز فهمى باشا

## وليمة

أقام سعادة محمد محمود خليل بك وليمة عشاء دعا اليها بهى الدين بركات باشا وحافظ عفيفى باشا وددوس باشا وعطا عفيفى بك وآخرين ليس بينهم أحد من الوزراء الحاليين

## محمود بك خليل

قبيل الجلسة التى عقدها مجلس الشيوخ فى يوم ٨ ابريل الماضى وشهدها رفعة على ماهر باشا وكان فيها وبعدها ما كان . . .

قبيل الجلسة المذكورة اقترح بعضهم على صاحب السعادة محمد محمود خليل بك أن يتنحى عن رئاسة الجلسة تفاديا للحرج ومراعاة للصداقة المتينة التى تربطه برفعة على ماهر باشا

ولكن سعادته قال يومها إن امتناعه عن رئاسة الجلسة يعتبر تهربا من مواجهة الموقف واداء الواجب وهو يحرص دائما على اداء واجبه كاملا

وقد أداه !

وبعد الجلسة أشار عليه صديق صحفى كبير بأن يستقيل من رياسة مجلس الشيوخ

وكاد محمود بك خليل أن يقتنع ويعمل بنصيحة الصديق الصحفى المذكور

ولكن سعادته استشار بعض الكبراء .. فأقنعوه بعدم الاستقالة .

## يجمع أوراقه

بعد انتهاء جلسة الشيوخ فى مساء يوم الاربعاء الاسبق وهى الجلسة التى نظر فيها الاستجواب المقدم من الشيخ المحترم مصطفى الشوربجى بك بخصوص على ماهر باشا . . .

بعد الجلسة ذهب سعادة محمود بك خليل إلى مكتبه وجمع أوراقه الخصوصية وقال إن هذه آخر جلسة يرأسها . . . إلا إذا صدر المرسوم بتجديد تعيينه رئيسا للشيوخ

وقيل له :

— ولكن سعادتك تعتبر رئيسا لغاية يوم ٧ مايو، والجلسة القادمة يوم ٥ فيمكنك أن ترأسها ...

فقال :

— لا أريد أن أرأس الجلسة القادمة إلا إذا صدر قبلها المرسوم باعادة تعيينى ... وإلا فقد يحدث فى الجلسة المذكورة شىء أو مشادة ما فيقال بعدها إننى عينت أو لم أعين بسبب هذا أو بسبب ذاك !

## الحمد لله

بين مكرم باشا والاستاذ عبد الحميد عبد الحق صداقة كبيرة مشهورة عند الجميع

## الاستاذ احمد حمزة

### ينقذه خطاب من الاعتقال

عند بدء الحركة الوطنية فى عام ١٩١٩ كان ضمن العاملين على جمع التوقيعات على توكيلات الوفد برياسة الزعيم الخالد الذكر سعد للسعى فى سبيل الاستقلال حينما وجد للسعى سبيلا وقد لجأ في هذا الوقت الى مقابلة الناس بين (الذرة) في الغيطان لأخذ توقيعاتهم

وقد حقد عليه مأمور شبين القناطر فى ذلك العهد واشتد حقده عليه بسبب أعمال التخريب فوصفه المأمور لدى السلطات البريطانية بأنه المحرض الأكبر

وفى ذات صباح حضرت الى داره قوة من الفرسان البريطانيين بقيادة ضابط برتبة ماجور لاعتقاله وبعد أن فتشت داره طلب اليه رئيس القوة مرافقته وفيما هو سائر مع الضابط مر بهما ساعى البريد فى طريقه إلى شبين القناطر وقد أشار الى الاستاذ احمد حمزة بأن له خطابا واردا من ( بلادبرة ) وأذن له الضابط باستلام هذا الخطاب وكان واردا من أحد اهالى برمنجهام

وبعد أن قرأه الاستاذ احمد حمزة قدمه إلى الضابط وقال له ان اصدقاءه الانجليز كثيرون

وعندئذ أمر الضابط القوة بالتوقف عن السير وأذن للاستاذ حمزة بالعودة إلى بلده على أن لايغادرها ويكون فيها تحت الرقابة ..

وهكذا كان الخطاب سببا فى انقاذ الاستاذ احمد حمزة من الاعتقال

وفى يوم الاثنين الماضى عقدت لجنة المالية بمجلس النواب جلسة شهدها معالى وزير المالية ورئيس لجنة المالية هو الأستاذ عبد الحميد عبد الحق . .

ومضى رئيس اللجنة — أى عبد الحميد — يعارض وزير المالية أى مكرم باشا فى كل نقطة وكل تفصيل

ولكنها كانت معارضة الصديق للصديق. وكانت تتخللها دعابة وقفش وتنكيت واخيراً صاح مكرم باشا ...

— احسن حاجه عملها رفعة النحاس باشا إنه خلصنا منك ... والحمد لله !

اشارة من معاليه إلى قرب خروج عبد الحميد عبد الحق من رئاسة لجنة المالية إلى منصب الوزير !

## المعارضة فى مجلس النواب

سئل سعادة رئيس مجلس النواب لماذا لم يسمح للشاذلى باشا زعيم المعارضة فى المجلس بالكلام عن خطاب العرش بعد أن اعترض على قفل باب المناقشة فى مشروع الرد على الخطاب ...

فأجاب سعادته أنه ليس للمعارضة فى المجلس زعيم إلى الآن حتى تترتب له حقوق ، هذا أولا . . . وثانيا لأن المجلس وافق بالأغلبية الكبرى على اقتراح قفل باب المناقشة

## تقليد حميد

حضر الأستاذ غنام وكيل الداخلية بعد ظهر يوم الاثنين الماضى الي دار مجلس النواب وجلس فى غرفة المعارضة حيث أخذ فى مقابلة النواب الذين لهم شكاوى وشؤون لدى وزارة الداخلية وكان هذا تقليدا حميدا ارتاح له النواب كثيرا

## وفديون متطرفون

لما انتهت جلسة مجلس النواب مساء يوم الاثنين الماضى بالموافقة على خطاب العرش أسرع نواب وفديون فى الاحاطة برفعة الرئيس

قبل خروجه من قاعة الجلسة وذكروا لرفعته اعتراضهم على قفل باب المناقشة فقال لهم الرئيس إنه من رأيهم ولكن نعمل إيه والأغلبية وافقت على الاقتراح

واستند الأساتذة معوض الباز ويوسف الشريعى وعلى الحلوانى إلى ذلك وكتبوا احتجاجا وقعه معهم كثيرون من النواب الشباب

ودارت بين رئيس المجلس والأستاذ يوسف الشريعى فى هذا الشأن مناقشة طويلة وحامية بعض الشىء !

**استقالة . .**

استقال الاستاذ محمد شعراوى من عضوية اللجنة المالية بمجلس النواب وقد أقسم بكل يمين أنه لن يتكلم عن الميزانية عند عرضها على المجلس

**خشبة باشا يغنى !**

بينما كان سعادة احمد خشبة باشا يدخل قاعة مجلس الشيوخ يوم الثلاثاء الماضى ، حلا لسعادته أن « يدندن » وهو فى طريقه إلى القاعة بالأغنية المعروفة « حسدونى وباين فى عنيهم »

اما لماذا حسدوه..ومن هم الذين حسدوه.. وعلى أى شىء حسدوه فهذا ما لا نعرفه والله اعلم !

**قارىء الكف**

شوهد سعادة الغازى توفيق رفعت باشا رئيس المجمع اللغوى ممسكا بكف معالى حلمى عيسى باشا وهو يتأمله بينما راحت سبابته تتابع خطوط الكف

**عصر السرعة**

من اطرف واعجب ماورد فى جدول أعمال مجلس الشيوخ فى الجلسة الماضية مسألة النظر فى رفع الحصانة البرلمانية عن سعد مكرم بك .
وسعد مكرم بك توفاه الله منذ شهور ..!



# من هم ....؟

نكتب هذه الكلمات فى مساء الاربعاء ، وقد لا يصل هذا العدد الى أيدى القراء الا ويكون قد طلع فى سماء السياسة المحلية نجوم جدد ... وها نحن نقدمها للقراء

## احمد حمزه

درس علوم الهندسة فى انجلترا ولم يشتغل فى الحكومة اطلاقا . فيه نزوع شديد للعمل الحر وللتجارة . اشتغل عقب عودته من انجلترا بتجارة الماكينات والآلات وبادارة املاكه الخاصة حتى أصبح يمتلك عدة عمارات و ٤٠٠ فدان منها ٥٠ فدانا نزرعها كلها ياسمين ! وفيها مصنع لاستخراج دهن الياسمين الذى كان يورده قبل الحرب لفرنسا وأمريكا ثم أصبح يورده الآن لفلسطين . وهو صاحب مصانع الثلج الكبيرة فى غمرة وصاحب امتياز جريدة الوفد المصرى ومن أكبر المساهمين فيها

صلته بالوفد قديمة . دخل الانتخابات لأول مرة فى سنة ١٩٣٠ وانتخب مراقبا لمجلس النواب سنة ١٩٣٦ وكان صديقا حميما للمغفور له يوسف الجندى حتى إنه رحمه الله كتب وصيته قبيل وفاته بساعة على بطاقته وتركها لأحمد حمزه وفيها يوصيه باولاده

أنشأ فى عزبته لعماله الزراعيين وعمال مصنع الياسمين مصحة صغيرة يشرف عليها طبيب يعالجهم ويمدهم بالدواء مجانا

وديع متواضع مخلص لأصدقائه وفىّ عرف دائما بالصدق وبأنه Correct وهو اليوم فى الخامسة والاربعين من عمره



[ الاستاذ احمد حمزه ]

## عبد الحميد عبد الحق

نقيب المحامين ووكيل مجلس النواب وزعيم المعارضة فى المجلس السابق توقع الكل له هذا المنصب



[ الاستاذ عبد الحميد عبد الحق ]

يحبه رجال الأحزاب جميعاً بل وله من بينهم أصدقاء شخصيون . شخصية برلمانية ظريفة . دقيق فى أبحاثه . يمزج الجد فى أحرج المواقف بالدعابة الرقيقة وخفة الروح التى يجذب بها خصومه

بدأ عمله كمحامى فى أبى قرقاص ثم قدم الى مصر واشتغل هو وصبرى أبو علم والمرحوم يوسف الجندى فى مكتب واحد فى سنة ١٩٢٦

وفى كل مرة كان يسند فيها منصب الوزارة الى مكرم باشا كان يترك مكتبه وقضاياه لصديقه عبد الحميد



[ عبد الواحد الوكيل بك ]

## مصطفى نصرت

تخرج من كلية الهندسة بجلاسجو فى سنة ١٩١٤ وحاز درجة الشرف فى هندسة الرى وكان من المتفوقين فى دفعته ثم التحق بوظيفة مهندس رى بالحكومة التركية ثم عين مهندسا بالعراق لاصلاح شئون الرى حتى اذا كانت أواخر سنة ١٩١٩ رجع الى مصر وانضم الى الحركة الوطنية

اشتغل بالأعمال الحرة وهو من أثرياء الدقهلية يمتلك حوالى ٦٠٠ فدان والسيدة قرينته كريمة المرحوم الدكتور ابراهيم بك زكى مفتش صحة بنى سويف ودخلها السنوى يقدر بحوالى ٥٠٠٠ جنيه

عمره ٤٩ سنة وقد عهدت اليه عظمة السلطانة ملك بالاشراف على دائرتها وهو يجيد اللغة التركية .

كان عضوا فى مجلس إدارة السكة الحديدية وانتخب نائبا بالتزكية مرارا على مبادىء الوفد وهو صاحب بناء دار النادى السعدى

## عبد الواحد الوكيل

الوحيد بين هؤلاء الذى ليس شيخا ولا نائبا وأغلب الظن انه سيعين فى احدى الدائرتين الخاليتين بالشيوخ ، عرف فى كل المناصب التى تولاها بالكفاية والمقدرة ويشهد له بذلك الجميع وفديين وغير وفديين

هو ابن عم عبد الواحد الوكيل بك والد السيدة الجليلة قرينة النحاس باشا يعرفه الأطباء أستاذا لهم فى كلية الطب وتعرفه وزارة الصحة مفتشا لصحة القاهرة ، وهو أول من ادخل النظام الصحى لمراقبة بيع الأغذية وهو صاحب فضل على الريف إذ هو صاحب مشروع الوحدات الطبية التى هى عماد ترقية الفلاح وهو كذلك أول من أدخل علم الصحة المدرسية فى وزارة المعارف لتكوين نشء سليم صحيح




### عند بحيرة قارون

اتخذت الاجراءات اللازمة لاعداد دار فى منطقة بحيرة قارون لتكون محل اقامة معينة فى وقت قريب

### الى مصر الجديدة

فى الأسبوع القادم ينتقل رفعة النحاس باشا والسيدة الجليلة حرمه من فندق ميناهاوس الى دارهما بمصر الجديدة بعد أن أجريت بها تصليحات كثيرة . وقد أشرفت حرم الرئيس على عملية « الديكور » ثم على فرش الدار وتنسيقها . ودعت رفعة الباشا بعد ظهر يوم الأحد الماضى فذهب معها الى الدار وشاهدها فى حالتها الجديدة فكانت مفاجأة لرفعته وأعجب كثيراً بما خلعته عصمتها عليها من بهاء وتنسيق وتجديد

### وزير امريكا و .. الفسيخ

اقام صاحب المعالى مكرم عبيد باشا فى الأسبوع الماضى مأدبة كان بين المدعوين اليها سعادة مستر كيرك وزير أمريكا المفوض

وكان سعادته قد رجا مكرم باشا أن يكون الطعام شرقيا وأن يكون «الفسيخ» المصرى الأصيل بين ألوان الطعام

وقد حقق له مكرم باشا رغبته

وأقبل مستر كيرك على الفسيخ النبراوى بشهية وتناول منه مرتين . وقد قال سعادته إنه — أى الفسيخ — صناعة محلية لو اتقنت وهذبتها يد الخبراء للاقت رواجا عظيما فى أوروبا وأمريكا !

### خطبة الموسم

سمعنا أنه ينتظر أن تعلن قريباً خطبة آنسة كريمة من أسرة عريقة تمت بصلة وثيقة الى سيدة « جليلة » . على شاب ثرى يمت بصلة وثيقة الى أحد الوزراء الحاليين . وبهذه المصاهرة تتوثق العلاقات بين أسرتين عريقتين من أكبر أسر الغربية والبحيرة

### عندهم ميعاد !

بين النجوم المتألقة الاستاذ احمد حمزة وهو « شخصية » قد لا يعرف عنها الجمهور شيئا كثيرا ولكن أصدقاءه يعرفون له الكثير مما يشرف قدر الرجل بين الرجال

قابله صاحب هذه المجلة مرة فى باريس . . وكان ذلك فى فصل الشتاء ، ودهش الاستاذ التابعى لأنه لم يعتد رؤية المصريين فى أوروبا فى فصل الشتاء وسأله :

— انت بتعمل إيه هنا ؟

وضحك الأستاذ احمد حمزة وقال :

— طيب وانت بتعمل إيه هنا ؟

— أنا عندى ... ميعاد !

— وانا كان عندى ميعاد .. بس ميعادى ميعاد شغل !

### نشأت باشا

سألنا سعادة نشأت باشا عن موعد عودته الى لندن فقال انه لايعرف بالتحديد لأنه ينتظر اخطاراً من السلطات صاحبة الشأن حين تكون الطيارة التى سيستقلها متأهبة للرحيل . فقد جرت العادة فى هذه الظروف أن يخطر المسافر بأن يكون على استعداد ولا يحدد له الموعد . ثم يخطر قبيل السفر بساعات

### بالرفاه والبنين

احتفل صديقنا الدكتور محمد صلاح الدين



( لص ) : ماترد يا أخى .. . شوف مين؟



( اللص الأول ) : ده البوليس يقول إن الجيران بيشتكوا لأن فيه خبط كتير هنا . ؟ ! أقول له ايه ؟



( اللص الآخر ) : قول لهم خلاص ... قربنا ننتهى !!

ك سكرتير عام مجلس الوزراء فى يوم الخميس الأسبق بزفاف الآنسة المهذبة شقيقته .

وقد لبى دعوته لحضور الحفلة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وصاحب المعالى مكرم عبيد باشا وسعادة الدكتور حسين هيكل باشا وكثيرون من رجال الدولة وأعضاء البرلمان

وقد مد بوفيه فخم اختلف اليه المدعوون

وأحيي الحفلة الموسيقار الأستاذ محمد عبد الوهاب

ولقد كان الفرح مزدوجا ... لأن الآنسة صغرى شقيقات صلاح الدين بك أعلنت خطوبتها أثناء حفلة القران

كل تهانينا لصلاح الدين بك ولأسرته الكريمة

## محمود بك خليل

ينوى صاحب السعادة محمد محمود خليل بك تمضية فصل الصيف فى رأس البر وقد حجز سعادته فعلا « عشة » له

## الاسعار

وبهذه المناسبة

كنا سمعنا أن بلدية دمياط سوف تنشط هذا الموسم الى محاربة الغلاء فى مصيف رأس البر فتحدد الأسعار ومنها بناء العشش ، ولكن الذى نسمعه فى هذه الايام لايبشر بالخير .

فقد كانت نفقات بناء الغرفة الواحدة قبل الحرب لاتتجاوز جنيهين أو ثلاثة جنيهات ثم ارتفعت الى أربعة ثم خمسة . . . وفى صيف ١٩٤٠ ارتفعت الاسعار للعشش الممتازة الى ستة جنيهات للغرفة الواحدة

وفى الصيف الماضى قفزت الاسعار الى تسعة جنيهات وعشرة واثنى عشر جنيها

وقد شكا الكثيرون من هذا الغلاء الذى لامبرر له

وهاهم يقولون اليوم ان سعر بناء الغرفة الواحدة فى هذا الموسم سوف لايقل عن ١٥ جنيها وقد يرتفع الى ٢٢ ... فأين أذن نشاط بلدية دمياط فى مكافحة الغلاء ؟

# عندما غادروا أوربا للمرة الأخيرة !!

أقبل الصيف . . . وبدأت مشكلة المصايف والتصييف تتحرك من جديد . . وبدأ الناس يقارنون بين الاسكندرية ورأس البر ومصيف بلطيم .. ثم تنهد البعض آسفا على أوروبا ساخطا على هتلر — وفيما يلى تتحدث بعض سيداتنا عن شعورهن يوم غادرن اوروبا لآخر مرة وهل خطر على بالهن انهن يغادرنها للمرة الاخيرة ؟

## هدى هانم شعراوى

لم أكن اظن اننى لن أرى اوروبا بعد مغادرتى لها فى سنة ١٩٣٨ ، ولكنى مع ذلك واثقة من ان هذه الحرب ستصل قريبا الي نهاية معلومة ، وواثقة من اننى سأسافر الى اوروبا كعادتى لقضاء شهور الصيف فيها قريبا إن شاء الله

## سفية هانم عنان

هذه الحرب المخيفة لم تخطر لي يوما على بال ...

وفى السنة التى قامت فيها هذه الحرب كنت استعد للسفر الى اوروبا ولكن الطريق سدت فى وجه المسافرين وأصبح البحر الأبيض خليطا من الماء والزيت والشظايا

## امينة هانم البارودى

كان الجو عند ما غادرت أوربا للمرة الأخيرة يدعو إلى الريبة .. فكان العمال فى فرنسا مضربين ... وكانت الاضطرابات قائمة . والأعصاب متوترة والحالة تنذر بالخطر ..

ولكننى مع هذا كنت متفائلة إلى أبعد حد .. وكنت أعتقد ان كل هذا لا يعدو أن يكون فاصلا تمثيليا أو تهويشا يقوم بتمثيله هتلر وأعوانه وأركانه .

ولكن التفاؤل لم يمنع الحرب ... ولكنه منع سفري إلى هذا البلد الذي أعبده !

## الآنسة حواء ادريس

لم أكن أظن وانا أغادر أوربا فى سنة ١٩٣٨ انى أغادرها لآخر مرة .. ولم أكن أظن ان باريس الجميلة مدينة النور ستكون هدفا للقنابل وغارات المتوحشين

غادرتها فى ذلك الوقت وكل أملى فى أن أزورها فى العام التالى فانعم بجوها وفتنتها ومدنيتها ... ولكن يأبى هتلر بما لا يشتهي المصيفون !

## انت مدام رولان

نشرت زميلتنا مجلة الاثنين فى احد أعدادها الأخيرة « لغزا » عمن تكون المصرية التى تلعب فى مصر على مسرح السياسة دور مدام رولان الفرنسية المشهورة والتى جعلت من صالونها ندوة لرجال السياسة حتى كانت ترفع الوزراء وتسقط الوزراء .. إلى آخره

وكان طبيعيا ان تهتم سيداتنا بمعرفة اسم مدام رولان المصرية المقصودة !

واستغل صديقنا مصطفى امين هذه الفرصة فكانت كلما سألته سيدة عمن يقصد ؟ أجابها بدون تردد : انت مدام رولان ، وأقام لها الدليل على أنها المقصودة !

وتبتسم السيدة ابتسامة الرضاء

ويتركها مصطفى وقد كسب صديقة «ومخبرة» تمده بالاخبار عند اللزوم

وتكررت هذه العملية حتى أصبح فى

القاهرة وحدها أكثر من عشرين مدام رولان!

وبقى ان يعرف القارىء من هى مدام رولان المقصودة

هى منيرة هانم حرم سعادة صالح حرب باشا

وسوف يقول صديقنا مصطفى امين ان كشفنا للحقيقة «مقلب» فيه ... ولكنه مقلب برىء على كل حال!

### ام كلثوم

عجب أصدقاء مطربة الشرق ام كلثوم طول الاسبوعين الماضيين كيف استطاعت ان تحكم اعصابها وعواطفها وتغنى فى الحفلات العديدة التى غنت فيها

ذلك لأن السيدة والدتها كانت مريضة جدا ولكن عناية الله تداركتها

وكانت ام كلثوم تقضى الليل طوله الى جانب فراش أمها وترفض ان يقوم أحد سواها على خدمتها . . .

وتبتسم الآن ام كلثوم وتقول :

— سافرت مرة الى إحدى مدن المياه المعدنية فى فرنسا خصيصا لكى انقص وزنى وقد استطعت ان انقص وزنى ٢ كيلو جرام بعدعلاج شهر كامل ، ولكن وزنى نقص أثناء مرض أمي ٥ كيلو جرام فى أسبوع واحد !

### الردنجوت الرمادى

لم يكن الردنجوت الرمادى معروفا . وقد عرفناه لأول مرة حين ارتداه المغفور له الملك فؤاد . وبعد ذلك شاهدنا اللورد لويد يرتديه. وفى عهد جلالة الملك فاروق اقتضى البروتوكول أن يرتدى الوزراء الردنجوت الرمادى فى فصل الصيف والأسود فى الشتاء .

وترسل السراى عادة الى مجلس الوزراء اخطارا بتحديد موعد ارتداء الردنجوت . وقد تحدد هذا الموعد ابتداء من شهر مايو الحالى . وأبلغت الرياسة هذا الاخطار الى الوزارات

### شعر أولاد الذوات

سمعت من الدكتور حسن ابراهيم نجل جراح مصر الكبير على باشا ابراهيم هذين البيتين من الشعر ننشرها كعينة من شعر أولاد الذوات

الحب أخرج مقلتى بصباعه
وأذاب قلبي باللهيب بتاعه
رحل الوابور الى ديار أحبتى
ياليتنى متعلق بذراعه

### عضوات جديدات

انضمت أخيراً الى مجلس ادارة الجمعية النسائية لتحسين الصحة كل من حرم حسن صادق باشا والسيدة خديجة عز الدين عمر والسيدة حرم كامل نبيه باشا

### احمد سالم

سألنا صديقنا الأستاذ احمد سالم عن أصعب فترة قضاها فقال :

— الأسبوع الأول لأنى لم أكن قد اعتدت بعد الحجر على حريتى ... والأسبوع الأخير لأنى كنت أعد الساعات والثوانى الباقية على عودتى الى الحرية

سألناه : وأى الاسبوعين أشق : الأول أو الأخير ؟

قال ... الأخير



كثير الغسيل !

( — ) : ياسلام ! برده النهارده نسيت أقلع الساعة ! !

### صراحة

قابلت تحية كاريوكا فى حفلة الطفولة المشردة فسألتها : هل سترقصين ؟ قالت : لأ

— أمال ايه ؟

أجابت : « أنا كنت طفلة مشردة فواجبى أن أساهم بكل ما أستطيع فى حفلة الطفولة المشردة »

والعجيب انى قلت لها انى سأنشر ردها هذا فقالت بالتأكيد ليه لأ ؟

### معرض تصوير

أقيم معرض لصور الحرب بالجامعة الأمريكية ( على ناصية شارع القصر العينى والسلطان حسين ) ابتداء من ٢ مايو الى ١١ مايو

ويفتتح المعرض يومياً من الخامسة الى الثامنة مساء وفى أيام الجمع من ٨ ونصف صباحا الى الواحدة بعد الظهر والدخول مباح للجميع

### شارع ١٣ نوفمبر

جاءنا من الزميل الفاضل صاحب الامضاء مايلى :

لاحظت اثناء رحلاتى فى بعض عواصم اوروبا وجود شوارع رئيسية هامة مسماة بتاريخ يوم معين كشارع ( ٢٠ سبتمبر ) مثلا فى أهم احياء شوارع روما وجنوا . وفهمت أن هذا التاريخ هو لأحد الايام التى وقعت فيها احداث وطنية هامة غيرت من مجرى حياة الأمة السياسية

لذلك اقترح أن تبحث الحكومة من الآن فى اطلاق اسم ( ١٣ نوفمبر ) وهو يوم الجهاد الوطنى المصرى على احد شوارع القاهرة والاسكندرية الكبرى تخليدا لذكرى ذلك اليوم التاريخى العظيم الذى تحتفل به الأمة المصرية رسميا فى كل عام . وأن يتفضل حضرة صاحب المقام الرفيع زعيم الأمة الاكبر مصطفى النحاس باشا بافتتاح هذين الشارعين رسميا فى يوم ١٣ نوفمبر المقبل

انطون يعقوب

## الحوادث

صدرت مجلة الحوادث لصاحبها الاستاذ محمد عفيفى شاهين وله ماض مشرف فى خدمة الصحافة والدفاع عن قضية الوفد

والزميلة الجديدة رشيقة فى أسلوبها وتبويبها ورسومها فنهنىء الاستاذ عفيفى شاهين ونتمنى للحوادث كل ماتستحقه من الذيوع والانتشار

## الدخل والمنصرف

# فى حفلة الطفولة المشردة

جرت العادة أن تنشر الزميلات أنباء الحفلات وبرامجها والشخصيات التى حضرتها وما الى ذلك واليوم نتناول الحفلات من ناحية جديدة لها أهميتها . أو لعلها هى الناحية الجديرة بالاهتمام

فمثلا فى حفلة انقاذ الطفولة المشردة التى أقيمت مساء السبت الماضى فى نادى ليتوريا كان :

| | | |
|---|---|---|
| — ايراد التذاكر | ١٣٠٠ | جنيه |
| — ايراد بيع الورد | ٢٥ | « |
| — ايراد البار والمرطبات | ١٠٠ | « |
| — تبرعات | ٧٠ | « |

## أما المصاريف

| | | |
|---|---|---|
| عشاء | ٤٠٠ | جنيه |
| أم كلثوم | ٥٠ | « |
| تابلوهات | ٦٠ | « |
| زينب السودانية | ١٠ | « |
| اعلانات | ١٠٠ | « |
| رسوم للنادى واضاءة | ٥ | « |

***

وكانت ملكة الحفلة حرم عبد الرحمن فكرى بك

وشوهد صالح عنان باشا على مائدة ومعه مشيرة رشدى وزوجها وشقيقتها هدى فتحى

والشاذلى باشا مع زعيمة موزعات الورد زينب عزت وشقيقاتها

وطاهر اللوزى بك مع عائلته فى وقار واحتشام

وكريمة الدكتور يوسف برادة زهرة يانعة وجمالها رائع

انطفأت الأنوار فى منتصف الحفلة وظل النور مطفأ لخروج الناس وبقى البعض مسرورين بهذه النتيجة

لم يحضر الحفلة على باشا ابراهيم رئيس الجماعة ولم تشهدها واحدة من السيدات زوجات الوزراء لا السابقين ولا الحاليين .

# فى ضيافة سمير بك وزينات هانم ذو الفقار

فى مساء يوم الأحد الماضى أقامت مدام رولان المصرية رقم واحد او رقم اثنين — والمسألة ترجع الى ذمة صديقنا مصطفى امين — أقامت حفلة أنيقة دعت اليها عددا من زملائنا الصحفيين وهم الأساتذة : انطون الجميل بك . ابو الفتح . فكرى أباظة . ومصطفى وعلى امين . وكامل الشناوى . قاسم جودة . الصاوى . محمد التابعى . كما حضرها اثنان ليسا من الصحفيين المشتغلين وهما : وهيب بك دوس والأستاذ حسن الأعور وعدد من السيدات والاوانس والوجهاء

وقضى المدعوون الشطر الاول من السهرة فى حديقة الدار وكان طبيعيا — والحاضرون من شياطين السياسة — أن يتناولوا بلسانهم الطويل كل سياسى فى البلد بما قدرهم الله عليه .

ثم انتقلوا الي حيث مد البوفيه فى جانب من جوانب الحديقة وقد صفت حوله موائد صغيرة

وانقض فكرى أباظة على طبق الكشك أما الصاوى فقد احتضن صحن البصارة بينما أقبل كامل الشناوى على الكريم شانتي يغرف منه بكثرة الى جانب المحشى وصدر الديك الرومي ثم رش على الجميع شيئا من البصارة !

وجلس المدعوون بعد الاكل .. يأكلون بعضهم بعضا ، ثم انقسموا الي جهتين جبهة مكونة من الشناوى والصاوى ومصطفى امين ، وجبهة مكونة من حسن الأعور وحسن الأعور وحسن الأعور

وكانت المعركة تدور حول أيهم أكثر وغدية من سواه وأيهم أكثر اخلاصا للمبادىء الوغدية الغراء

وإنصافا للحق نقرران حسن «سباستبول» أو حسن مالطة قد صمد للهجوم رغم كثرة الاعداء

وانصرف المدعوون حوالي منتصف الليل وهم يشكرون لمدام رولان ذو الفقار ولقرينها الفاضل سمير بك رولان حسن ضيافتهما

# الزملاء الصحفيون ... كما عرفتهم

بقلم الأستاذ أحمد العسكري

## فارس نمر باشا

فى رأيى ان لصاحب السعادة فارس نمر باشا من اسمه بعض النصيب فهو « نمر » حقيقة ولكنه ليس فارسا ، ولقد ظننته فى أول مرة رأيته فيها لفرط تواضعه صرافاً فى محافظة دمياط أو جابيا فى مصلحة الأموال المقررة ، ولولا انى رأيته هذه المرة فى قصر عابدين لانصرف فكرى للنظرة الأولى الى «البقالة» أو مايكون على شاكلتها من الأعمال الحرة ، لأنى رأيته يصافح شابا من موظفى السراى فى الدرجة السابعة وهو أشبه بقوس أو هو على الأصح نصف دائرة ثم رأيته يغدق على هذا الشاب من ألفاظ المديح والاطراء ماجعلنى والله أرثى لهذه الحال وأشفق على نفسى من هول الموقف ولكن صاحب السعادة محمود فهمى القيسى باشا ، قال لنا انه صاحب السعادة فارس نمر باشا !

وهنا فقط ظهر لى حقيقة انه « نمر » «ونمر» باشا حقا وإن لم يكن فارسا حقا

لم أسعد بلقياه بعد ذلك إلا مرات معدودات ولكنى اعلم عنه الكثير الموفور ، فهو يرغب عن الدنيا ويزهد فى مجالس الانس والطرب زهدا لامثيل له ، وقد عكف منذ حداثة سنه



( صاحب السعادة فارس نمر باشا )

ونعومة ظفره على دراسة « الجنيه » دراسة موفاة صادقة ، حتى انه ليعرف من خصائصه ومزاياه مالا يعرفه بنو اسرائيل .

يحرق « الاستانة » ويعيد تنظيمها فى لمح البصر ، ويؤيد الوزارة ويعارضها فى الكلمة الواحدة ، ويجلو الحقائق ولا يجلوها بأسلوب طريف ظريف قد لايدرك قراء « المقطم » اجمعون له سرا !

جعل من دار « المقطم » ديرا يتوجه فيه فى كل وقت الى «الخزانة» يسألها ماذا فيها وماذا جمعت ؟ ثم لايسألها كيف جمعت ؟ ويدور بالمبخرة على ماجمعت ، ويلقى عليه من التعاويذ والتمائم مايحجبه عن الأبصار !

والحق انه نجح فى هذا الى حد بعيد ، وما يدرى أحد انه اصبح فى مقدمة العصاميين العالميين ، نشأ كما نشأت لاحول له ولا طول ، فأضحى صاحب الفدادين المؤلفة وصاحب القناطير المقنطرة من الذهب الخالص والفضة الخالصة ، وقد دفع ثمن هذا غاليا ، إذ حرم نفسه من كل متاع ولذة . . . لم يحضر لعبد الوهاب مجلسا ولا سمع لأم كلثوم صوتا ، ولم يدخل دارا للسينما أو التمثيل بل قضى حياته كما يقضيها الناسك المتعبد

## الأستاذ أحمد الصاوى محمد

ويعد الأستاذ احمد الصاوى محمد مثالا صريحا للعصامية المهذبة الكريمة فى هذا العصر الذى صارت فيه مقاييس الأشخاص موكولة الى الوظيفة الحكومية ، فقد كان الصاوى موظفاً حكوميا ولكنه عاف الوظيفة وآثر عليها الصحافة فاتصل بالجماهير عن طريق « ماقل ودل » فأحبته الجماهير حتى كادت تعشقه ، ولكنه



( الأستاذ احمد الصاوى محمد )

كره الجماهير وخاصمها من أجل قضية المرأة فى مصر . . . وهل المرأة تصلح للحياة العامة أم للمطبخ ، ولقد غالى فى الدفاع عن المرأة حتى كاد او حتى وقع فى حبائلها . . . ولكنه طلقها على الفور . . .

ذهب الى باريس وتخصص فى أى شىء لا أدرى ، وعاد من باريس فكرهتها على الرغم منى ... كان ينظر إلى ويقول : أهذه عمامة ؟ لم أر لها مثيلا فى باريس . . . آه . . . لقد تذكرت ... كنت مارا فى ميدان الكونكرد فلمحت رجلا تونسيا ... ترتسم على وجهه علائم النجابة والذكاء ، كان يطلب العلم فى السوربون وكان يلبس مثل هذه العمامة ، إنها جميلة ، تفتح أمام ناظرى طريق الذكرى الى ذلك التونسى الذى رأيته فى باريس ، باريس عاصمة النور والجمال ... الخ ... الخ حتى لقد ضقت ذرعا بباريس وبأهل باريس ودعوت الله ان يمحوها من الوجود إجلالا لصديقنا الأستاذ الصاوى!

وهو مؤلف عصرى رقيق ، نقل الى العربية بعض آثار «أناتول فرانس» و«فيكتور هيجو » فقربهما الى عقول الناشئين ، وقد نجح فى الكتابة والصحافة مع انى أعتقد ان مصيره فى وظائف الحكومة كان الفشل الذريع

## الأستاذ كامل الشناوى

لو كنت من أصحاب الثراء وكان لى ضيعة خصبة على ضفاف النيل لاتخذت من صديقى الأستاذ كامل الشناوى ، مع الاعتذار له ،

سميرا ، فانى وجدته على ضخامته وعلى ان الله قد أدغم فيه بعض المعارج وجعل من المقطع فيه مايصح ان يكون « تموينا » وغذاء لفرقة عسكرية من فرق المتحاربين ؟ خفيف الروح خفيف الظل لطيف النكتة ، رائع الحديث حتى ليجمل به ان يكون سميرا فى بلاط السلطان من أن يكون محررا أو كاتبا

عرفته منذ نيف وعشرين عاما على باب مسجد من المساجد التى كنا نحضر فيها العلم الأزهرى ، فما كان أشد عجبى به حين دعانى الى لعب الطاولة التى زعم لى أنه يجيدها إجادة تامة ، ولما جلسنا نلعب ، ظهر لى انه لايعرف فيها إلا بمقدار ماأعرف انا فى اللغة اليابانية فدهشت ... وعلمت انه من غواة المقالب !

شرع بعد ماحصل على ماحصلت عليه من الشهادات العليا وغير العليا ، وبعد أن وجد فى الأزهر القديم مايوجب القلق على المستقبل فى أن يهيىء له مستقبلا ولو فى خارج القطر فأخذ يتعلم اللغة الفرنسية حتى أجاد فيها : أورفوار . . . وبونسوار . . . ولكنه نسى بونجور . . . فارتطمت السفينة به قبل ان تلعب بقلاعها الريح ، فتوجه الى الدراسة الحرة الطليقة من كل قيد حتى نبغ فى الشعر وفى النثر وتمكن من اللغة العربية ، فاشتغل بالصحافة الأسبوعية بعض الوقت ثم انتقل الى الصحف اليومية وتخصص فى دراسة الطرائف الأدبية وما اليها من الملح والنوادر والنكات وهو اليوم يعمل فى « الاهرام » مندوبا فوق العادة لدى بلاط الحياة النيابية فى مصر



( الأستاذ كامل الشناوى )

وله خصائص ... منها أنه مرن على محاكاة أصوات الغائبين محاكاة لا يمكنك أن تفرق معها بين صوته وصوت من يتقمص روحه ، فالحركات والنبرات ومخارج الألفاظ والحروف واحدة والصوت واحد ، ولقد وقعت من جراء هذا مشكلات ومشكلات من طراز عجيب ليس هنا مقام الحديث عنها . بل يرجع فيها الى صاحب السعادة محمد حسين هيكل باشا والأستاذ الكبير انطون الجميل بك . . . .

ومنها أنه قنوع غاية القناعة فى تناول الطعام اليومى . فلا يأكل فى طعام الافطار أكثر من ثلاثة أرغفة تضاف الى قدح من الفول المدمس ولا مانع من ازدراد اربعين طعمية طازجة ، مع قطعة من الجبن تعادل نصف أقة على الأقل ، مضافة الى عشرين رأساً من البصل ، وأما غذاؤه فيتألف عادة من سبعة أرطال من الضان مع دجاجة أو دجاجتين على الأكثر ، على قصعة من ثريد ، ولا بأس من عشرين بيضة ، « تظلط ظلطا » الى جانب حساء فيه أرنب أو ارنبان ... وهذا ماظهر لنا فيه الى الآن ... والله سبحانه وتعالى أعلم ...

## الاستاذ كريم ثابت

... والحق أنى معجب بالأستاذ كريم ثابت ، وهو عندى منذ عرفته موضع الاعجاب والتقدير ، ولكن مع ذلك هل يسمح لى أن اسأله سؤالا بسيطا متواضعا ، ماذا يكون رأيه فىّ لو كنت أنا « كريم ثابت » وكان هو واحداً من القراء مثلى ، ورآنى فى كل يوم أنشر ثلاثة أعمدة أو أربعة أو خمسة وأضيع على القارىء صفحة من أربع صفحات لأصف فيها مشاهد البصل الأخضر وفوائد الكمثرى فى الصباح المبكر ولأضع نفسى طبيباً أصف العلاج لكل داء عضال ؟ ! وقد تسأم نفسه وتمل من تكرار هذه المواضيع الانشائية المألوفة ولو كتبت فى كل مرة بحروف من الذهب والفضة التى تصلح أن تسك نقوداً ...

لقد نجح فى أن يصير ضريبة مفروضة .. وقد يعترض هنا بأن الضريبة انما تفرض على



( الأستاذ كريم ثابت )

الأكفاء القادرين وحدهم ، والأستاذ كريم ثابت يخالف هذا النظام الاقتصادى العام ويجعل من نفسه ضريبة مفروضة على الأكفاء وعلى غيرهم دون استثناء . . أقول قد يعترض هنا هذا الاعتراض ، ولكن ذلك مرده فى نظرى الى ما وهب الاستاذ كريم من لطيف الخلال وجميل الخصال ..

كان صديقا لهتلر .. ثم صار هو وأعمدته الأربعة من أعدائه الألداء ، وكان صديقا لموسولينى.. وكان يفخر بهذه الصداقة وبتلك ، غير أن اعمدته الأربعة قد صارت له خصما عنيدا . . . رأى تشرشل مثلا يركب القطار من محطة لندن كما يراه معاون المحطة أو أحد عمالها فيكتب مقالا ضافيا يقول فى عنوانه : كيف رأيت تشرشل ؟ وما هو الشعور الذى أحدثه فى نفسى .. ؟؟

يفهم كيف يصف ابتسامة الوزراء . . .

أما غيرهم من الذين يقهقهون حوله فى كل ساعة من غير الوزراء فليس لهم عنده وصف ولو ضئيلا ، وكل رجل يلى الحكم عنده له تاريخ حافل بجلائل الأعمال .

ولو وضعنا « سقراط » أو « افلاطون » أو غيرهما من الفلاسفة مكان الاستاذ كريم ثابت ... لما نجح واحد منهم هذا النجاح ..

وهو مع ذلك رقيق الحساسية دمث الخلق كريم الجانب ... له صفات جليلة أعتقد أنها انتقلت اليه بالوراثة عن ابيه الشيخ الجليل ..

« احمد العسكرى »

# بين هوليوود وشارع عماد الدين !

يظن البعض أن حياة الفنان أو الفنانة نعيم مقيم . . . ويتخيل البعض الممثلة مخلوقا يمشى على الورود .. ويقبض بيديه على الذهب والماس . . وقد يكون مبعث هذا الظن مايسمعه عن الستمائة جنيه التى يتناولها الأستاذ جورج ابيض وزوجته وعن الدقائق القليلة التى يظهران فيها على خشبة المسرح مرة كل عام . . .

ولكن الحال فى هوليوود غير هذا .. وفيما يلى نتحدث عن أقل ممثلات وممثلى هوليوود عملا ومدة عملهم تعد إرهاقا لبعض ممثلينا وممثلاتنا المدللين !

لعل « جنجر روجرز » هى أقوى ممثلات هوليوود احتمالا للعمل وصبرا على متاعبه .. فالى عهد قريب كانت لاتنتهى من العمل فى فيلم حتى تبدأ فى سواه .. ولكن صحتها تأثرت ونقص وزنها فاضطر أولياء الامور فى الاستوديو الى منحها راحة ستة أسابيع بين كل فيلم وآخر ..

***

واذا قارنا هذا بما كانت تفعله المرحومة « كارول لومبارد » التى كانت أرباحها تفوق أرباح جنجر روجرز بكثير مع ان أيام عملها كانت لاتتجاوز ثلث أيام عمل الأخيرة فاننا نجد أنها لم تعمل خلال ثمانية أشهر أكثر من خمسة واربعين يوما

***

أما « كلوديت كولبرت » فلعلها أقل ممثلات هوليوود عملا فلم تظهر خلال عام ١٩٣٨ فى أكثر من فيلم واحد ولم تعمل خلال هذا العام أكثر من ستين يوما وهى تفسر عدم اقبالها على العمل تفسيرا منطقيا هو أنها لاترى أن تشرك معها فى دخلها من عملها الفنى محصل ضرائب الدخل أكثر مما يجب !

وعملت كاى فرنسيس فى أربعة أفلام خلال عام واحد ولكن أيام عملها فى الاستوديو لم تكن أكثر من ٨٨ يوما وهذا العمل لايعد شيئا اذا قورن بمرتبها الذى يبلغ ١٢٠٠ جنيه فى الاسبوع !

***

أما جارى كوبر فهو يقول انه لايحب العمل كثيراً فانه لم يعمل خلال عام أكثر من أربعين يوما

وكذلك كلارك جابل فقد عمل ١٦٠ يوماً فى سنة ..

***

وأيام عمل « بوليت جودار » تكاد تعد على الأصابع وهى تعلل هذا بأنها تخجل من الوقوف أمام الكاميرا وهى تتردد الآن على أحد الاطباء النفسانيين لتعالج نفسها ..

# مارلين ديتريش تعلن الحرب على النساء !

فى حديث لكوكب السينما مارلين ديتريش مع احدى الصحف الاميركية قالت انها تعتقد ان الرجال أكثر ذكاء من النساء

وكان طبيعيا ان يثير مثل هذا الحديث ضجة كبيرة . . وأن يؤيده البعض ويعارضه البعض الآخر

وفيما يلى نذكر آراء بعض ممثلى وممثلات هوليود الذين تعرضوا للرد على الموضوع :

## نورما شيرر

فى اعتقادى ان تساوى ذكاء الرجل والمرأة شيء طبيعى لاشك فيه ...

وكل ماهنالك ... هو ان المرأة لم تتح لها الفرص الملائمة التى أتيحت للرجال فصقلت عقولهم وأنمت مداركهم

واذا أبي البعض إلا ان يعتبر ان هناك تفاوتا بين ذكاء الرجل والمرأة ... فلن يكون هذا الفرق إلا شيئا تقديريا غير ملموس

وقد أثبتت المرأة — وتثبت دائما — إنها تستطيع ان تزاول من الأعمال الفكرية مايزاوله الرجال ... وهذا دليل مادي — ليس فى الامكان انكاره — علي أن ذكاء المرأة لايقل بكثير عن ذكاء الرجال !

## جرير جارسون

لاجدال فى أن مستوي الرجل الفكري أحسن بكثير من مستوي المرأة ... وقد لمست — باختلاطى بمن عرفت من كلا الجنسين — أن هناك فرقا بين الطريقة التى يعالج بها الرجل والمرأة أمرا من الأمور ...

فالرجل بعيد النظر ... شديد الحذر ... يحكم عقله قبل ان يحكم عاطفته ...

أما المرأة فلا زالت كما كانت منذ آلاف السنين تفكر بقلبها لابعقلها !

## هيدى لامار

ليس لدي ماأرد به على مارلين ديتريش إلا أن أحيلها على الصحف والمجلات لتقرأ على صفحاتها ماتسجله عن أعمال المرأة فى السنين الأخيرة ، وعن تقدمها بخطى سريعة نحو الجد والكمال فى مختلف ميادين العلم والادب والقانون

واذا لاحظنا ان المرأة قدبدأت هذا النشاط

تأخرة عن الرجال بعشرات السنين واذا لاحظنا ان هناك بين النساء من تلمع أسماؤهن في مختلف هذه الميادين أمثال : إيف كوري ومسز روزفلت ومدام شان كاي شيك عرفنا ان المرأة تسعى لتعويض مافاتها !...

**روبرت تايلور**

لا شـك فى أن المرأة لها لباقة الرجل — ولكن أمامها — لسوء الحظ — بعض الصعاب التى تعوقها عن الوصول الى مكانته وبين هـذه المصاعب مجرد تفكيرها فى منافسة الرجل

وفى اعتقادى أن المرأة تستطيع أن تكون نابغة .. ولكن عيبها أنها لا تعرف متى تحاول أن تصل إلى هذا النبوغ !

**سبنسر تراسى**

لا تـكاد « مارلـين » تعلن عن رأى — مهما كان متطرفا — حتى يوافقها الرجال على وجاهته وإلا ..

فمن منا يستطيع أن «يسفه» رأيا لامرأة جميلة مثل هذا الجمال المفرط ! ؟

ومن الطبيعى أن تعتقد أن من يوافقك على رأيك أكثر ذكاء ممن يعارضك ..

**ولاس بيرى**

الرجل أكثر ذكاء من المرأة .. فالمرأة تعتبر أن التفكير — شيء سخيف — يجب ألا تشغل بالها به .. ولعل هذا هو السبب فى أنها لا تظهر نشاطا يعتد به !

أقول هذا بعد استثناء الشواذ من النساء فان منهن النابغات ولكن نسبة النساء النابغات بين النساء لا تزيد عن نسبة — أغبياء الرجال بين مجموع الرجال !



**تحفة م . ج . م القادمة**

## رجال مدينة الاطفال

منذ ٣ سنوات قدمت لنا م . ج . م أول قصة عن مدينة الاطفال التى نال سبنسر تراسى لتوفيقه العظيم فيها جائزة الاكاديمية مع ميكى رونى

واليوم يعود هذان الكوكبان فى « رجال مدينة الاطفال » وهى رواية تعالج طائفة من المشاكل الاجتماعية الهامة التى تحاول الدول الكبرى معالجتها على ضوء المذاهب الحديثة ويشترك فى التمثيل الطفل بوبز واطسون ولارى نن وداريل هيكمان الذى لايتجاوز السابعة من عمره وغيرهم

اخراج نورمان توروج


رباب
أحمد جلال يروي قصة
في سينما
ستوديو مصر بالقاهرة
سينما مزودة بجهاز تكييف الهواء
في سينما
اللدو
بالإسكندرية
وفي سينما الأهلي
بدمنهور
حسين عيسى
النجم الجديد الذي يتألق
بقوة شخصيته في
فيلم
رباب
نادر جلال
أصغر كواكب مصر سنا
يملك القلوب في فيلم
رباب
توزيع تلحمي إخوان

## لماذا تكذب النساء ؟ !

قال الكاتب الايرلندى برنارد شو إنه اذا كانت دماء الرجل تتكون من كرات حمراء وبيض ومواد اخرى فان دماء المرأة تمتاز بأنها تحتوى على شىء آخر هو . . . الكذب !

وفيما يلى تتحدث بعض سيدات الفن عن الكذب ... وأسبابه ودواعيه :

### أم كلثوم

وأنا مالى . . . روح اسأل الستات !

### نجاة على

المرأة لا تكذب على الرجل إلا اذا اهتمت به وأحبته لأنها تعتقد – ولها العذر فى اعتقادها – أن الكذب هو الوسيلة الوحيدة التى تمكنها من امتلاك الرجل . .

### بهيجة حافظ

الغاية تبرر الواسطة . . . والكذب هو الطريقة الوحيدة للضحك على عقول الرجال !

### ميمى شكيب

المرأة التى لا تكذب ... راجل !

### زوزو شكيب

تغفيل الرجل هو الذى يدفع المرأة على الكذب ويشجعها على هذا أنه يصدقها على طول الخط !

### مارى منيب

تكذب المرأة لسبب بسيط واحد هو أنها تجد من يصدقها .

### رجاء عبده

تكذب المرأة لأنها اضعف من الرجل. والكذب يساعدها الى حد كبير لتكسب عطفه وحبه ...

## أخبار المسارح

### منظر

التقينا أخيرا بصديقنا الأستاذ نجيب الريحانى فقال لنا عمدة كفر البلاص انه مشمأنط وقرفان

أما سبب الاشمئناط فهو تجاهل وزارة المعارف لفرقته ، فقد كان المعقول ان تساعدها المساعدة التى تليق بهذا المجهود .. ثم قال لنا أنه لا يطلب هذه المساعدة لنفسه – وهنا قبل نجيب يديه ظهرا لبطن – وإنما يطلبها من أجل أفراد فرقته الذين يعملون ستة شهور من السنة ويمضون المدة الباقية بلا عمل

### نقابة الموسيقيين

بدأت فكرة نقابة الموسيقيين تتحرك من جديد وقد كانت محل أخذ ورد فى الأسبوع الأخير وجرت بشأنها عدة مقابلات

وكان هذا على أثر «حديث خاطف» بين معالى مكرم عبيد باشا وأحد الموسيقيين فى حفلة أقيمت أخيرا فى مكان ما !

### مستشفى ريتس

دب النشاط فجأة فى عالم الميكروبات فقامت بهجوم خاطف موفق على مسرح ريتس فى الأسبوع الماضى ... وتمكنت من اصابة ثمانية من ممثليه وممثلاته باصابات مباشرة ...

فأصيب الأستاذ نجيب الريحانى .. بنوبة نشاط شديد ... وهو ما يعتبر مرضا بالنسبة له ...

وأصيبت السيدتان ميمى وزوزو شكيب بانفلونزا حادة

والسيد سليمان له ابن أصيب بالتهاب رئوى وحالته خطرة . . وآمال زايد أصيبت والدتها بالتهاب رئوى أيضا وحالتها مش ولابد ..

وزينات صدقى ... شرحه . .

وفيكتوريا حبيقه . . . أصيبت بالتيفود ولازمت الفراش . . وحسن فايق مصاب منذ أسابيع بنوبة ذهول

وفى هذا يضحك نجيب ويقول :

– والله عال مانسميه ... مستشفى ريتس ونخلص !



( – ) : أنا أميل للعيال وكنت أحب يكون عندى أولاد كتير . . . ولكن جوزى ما رضيش !

### حول فيلم موسيقى

قرأنا المقال التالى فى جريدة البورص اجبسيان بتوقيع المسيو جوزيف آبيه ونحن ننشره لما جاء به عن الموسيقى العربية :

« أخذ العازفون يلمسون تطور الموسيقى العربية الحديثة وهاهم أولاء يشهدون أن هذه الموسيقى الوجدانية التى كانت روح الحب وهز الشاعر تسيطر عليها آخذة فى زيادة الاندماج بالفن الغربى الذى بلغ أوج الكمال فى ناحيتى التأليف والهارمونى

وما من أحد استمع للموسيقار الكبير الأستاذ محمد عبد الوهاب فى مؤلفاته الأخيرة الا وداخله الشعور بأن الموسيقى الشرقية وقد مازجها شىء من الانغام الأوروبية سائرة قدماً نحو مستقبل يبشر بأكبر الآمال . وفى آخر أفلام عبد الوهاب وهو فيلم ( ممنوع الحب ) نرى ذلك الموسيقار الموهوب يتحفنا بأغانى شجية بلغت من الكمال حداً وضعها دون ما اسراف فى القول فى مصاف أحسن ماجادت به قرائح كبار المؤلفين الغربيين .

صحيح أن فى هذه الأغانى بعض الأنغام المستعارة من الألحان الأوروبية المشهورة ولكن الأستاذ عبدالوهاب انما يلجأ الى ذلك من باب الاشتراك بالعواطف والاحساس لا من باب الحاجة . وجدير بنا أن نقدر الغاية التى يتوخاها من حيث تعويد الأذن الشرقية على تذوق الألحان الغربية .

واذا كانت الموسيقى من أكبر العوامل التى تساعد على تثقيف الشعوب فينبغى التسليم هنا بأننا نواجه فى مصر الآن اتجاها محموداً فى هذا الميدان .

### البريد الطائر

منذ أسبوعين أرسلت الآنسة امينة رزق خطابا من فلسطين الى « شقيقتها الروحية » السيدة زينب صدقي

والخطاب الذى وصل بعد أسبوعين مرسل بالبريد الجوى . . وفى هذا تتحدث زينب صدقي وتتفنش قائلة :

— الجواب خد جمعتين بالبريد الجوى ... يبقى بالبريد الكارو يوصل فى أد إيه ؟ !

# إفسحوا لأخوانكم!

## قصة مصرية

« هذه قصة قال فيها مؤلفها الفاضل : انها تصور ناحية من الحياة « الرومانتيكية » فى مساجد العلم فى القرن الماضى »

كان الشيخ عبد المعطى ينحدر مهرولا من مسكنه فى « كفر الطماعين » الى درس الصباح فى الجامع الشريف ، وهو يستعيد بصوت خافت بعض الأبيات النحوية من ألفية ابن مالك ، ويكرر مايستحق العناية منها مثنى وثلاث ورباع

وما ان وصل الشيخ فى قراءته الى البيت المشهور :

ونحو عندى درهم ولى وطر

ملتزم فيـــه تقدم الخـــبر

حتى برقت أساريره وضرب صفحا عن قواعد المبتدأ والخبر ، وتضارب آراء النحاة فيهما ، وتعلق ذهنه بجملة « عندى درهم ولى وطر » .

— « سامحك الله يابن مالك . . ! لقد أحييت فى نفسى نوازع قد كان الحرمان أماتها ... عندى درهم ولى وطر . . . ! أين منى الدراهم أقضى بهـا الحاجات والأوطار ...! »

وكأنما القت خواطره الحزينة ستاراً على بصره فارتد به الى حياته البيتية العانية القاسية ... الى تلك الغرفة أو « الصـــندرة » التى يقاسمه اياها الشيخ عبد المؤمن الضرير الذى لايفتر يباض نهاره عن تلاوة الأوراد والتعاويذ ، ولا يكف سواد ليـله عن الشخير والنخير . الى تلك الغرفة الرطبـة التى لايفرق اضلاعه عن أرضها سوى بقايا حصير ، والى « أم على » صاحبة البيت المنكود ... البيت الذى وصفه أحد ساكنيه قبل أن يفارق الحياة فأحسن وأجاد :

أرى الحشرات من حولى كأنى

فتى الأرياف يسرح بالمواشى

وفيـــه رطوبة من نام فيهـــا

وكان فتى : يحال على المعـاش

نعم . . . لقد تبدت له « أم على » وهى تدق عليه الباب أول كل شهر فاذا فتح الباب تصدت له بجثتها الضخمة وأنفاسها الـكريهة وقد برز منهـا الناب وتكرش الجبين ، وتحدرت من فمها جوارح الشتائم وغلائظ السباب

ولم يكن السبب دائمـا تأخر الايجار ، بل قد يكون ضيفا حل على الشيخ من الريف فآثر أن يقتصد دريهمات أجر المبيت فى الخان وقصد الى غرفة « بلدياته » فتهيج صاحبة البيت وتموج لأن الضيف أنفق من الماء فى وضوئه أكثر مما يجوز ، أو صعد درجات السلم فلم يترفق ولم يتئد حتى أوشكت أن تسقط وتميد ..!

وما ان طافت بخياله مشكلة الماء حتى علته رعدة من الذكريات ..!

إن له مقرراً لاينبغى له أن يتعداه ، وهـــذا المقرر لايكاد يفى بوضوئه وشرابه فاذا فتح الله عليه واشترى قليلا من الماء لغسل ثيابه ، هاجت صاحبة البيت وماجت وهـــددت بالويل والثبور وعظائم الأمور ...

— ولم الجلبة ياسيدتى . . . أو لم اشتر المـاء بمالى ..؟!

ولـكن « السـيدة » لاتعجبها الحجة فانه قد اشترى الماء بماله ولـكنه سيسكبه فى خزان البيت ، وسكبه فى الخزان ينذر بملئه قبل الأوان ، ثم هو نذير مستطير بتصدع البناء وتداعى الجدران ..!

فما على صـاحبنا اذا أراد غسل ثيابه الا أن يصطحب الشيخ عبد المؤمن فيحمل «طشت الغسيل» ويتأبط هو بقايا ملابسهما ، ويتجهان سويا الى قصر النيل ثم يعبران الجسر وينتجعان مكانا على الشط قصياً ويتزودان بعيدان من قصب السكر ، فبعد أن يغسلا ملابسهما وينشراها على بعض الحطب المنثور ،يستلقيان على العشب النضير ويلوكان قصب السكر فى اعيـاء وفتور ، ثم يعودان من حيث أتيا بعـد إذ جفت القمصان وهبط على الـكون المغيب .

طافت كل هذه الخواطر كلمح البصر برأس الشيخ عبد المعطى ، واذا هو أمام « الصحن » فى الجامع الشريف ، واذا هو يخلع نعليه ويتأبطهما ويوسع الخطى الى الحلقة فى شرود وذهول .

***

كان الدرس يومئـــذ فى « تقديم الخبر » وقد تقرفص الشيخ الدشلوطى على مقعده وحوله قوس قزح من العمائم والطواقى مختلف ألوانه ، وقد احتدم الجدل واستطار النقاش حينما صاح الشيخ فى طلبته :

افسحوا لاخوانـكم ...!

واذا الطلبـــة يستجيبون فى صمت وخشوع ، ويتقاربون بعضهم من بعض ويتلاصقون، حتى تتقلص الحلقة الى الربع وقد علاها رهبة ووجوم . !

وحـــذا الشيخ عبد المعطى حذو اخوانه ، فهو يعلم كما يعلمون ان طلب العلم ليس مقصوراً على بنى الانسان ، ولـكنه مشـترك بينهم وبين اخوانهم الجان ، وان طائفة صالحة من الجن تقصد الى الجامع تنتجع الحـكمة والموعظة الحسنة على أيدى أشياخه الأعلام ، وكان من هؤلاء الشيخ الدشلوطى، فما ان يراهم قادمين — وهو وحده الذى يستطيع أن يراهم — حتى يصيح فى تلاميذه من الانس أن يفسحوا لاخوانهم ليكون لهم من العلم نصيب جدير.

وكان الشيخ عبد المعطى — شأن الطلبـــة فى ســـالف الأزمان — يؤمن ايمانا أعمى بما يقوله الأستاذ ، فما أن تدوى فى أذنه تلك الصيحة المروعة.

« افسحوا لاخوانكم .. » حتى يجمع فضـــل ثوبه وينكمش فى زحمة الجلوس ويتجه ببصره الى الشـيخ الدشلوطى وقد هبط على الجمع جو شيطانى عجيب ، لا يكاد يلمح من خلاله شـيئا سوى عمامة الشيخ الضخمة ولحيته المستفيضة الغراء .

وكان صـباح وكان مساء ... وانصرف الشيخ الدشلوطى عن حلقته التى تتلمـذ له فيها أبناء آدم وأبناء الجان ، وتريث الشيخ عبد المعطى فى العودة الى البيت البغيض ، فما عليه لو بقى هنيهة فى الجامع الشريف يستحضر للغد درس « الأصول »

— نعم .. نعم .. هـــذا عين الصواب . . لن أستطيع فى البيت مراجعة ملزمة واحدة ، فغدا أول الشهر وستباكرنى المعلونة بطلب الايجـار ، ولن أستطيع —طبعا— أن أدفعه اليها ، ولن استطيع — من ثم — أن أعى من «الأصول» حرفا . .

وكان يسترسل فى هذه الخواطر حينما سمع تحية رقيقة من شيخ مقتبل وسيم ، فرد التحيـــة بأحسن منها واستجمع شتات أفكاره وتلفت إلى الشيخ الوسيم فاذا هو يبتسم له ويتقرب منه ، وما هى إلا لمحة حتى كان يسأله البركة ، ويستميحه الدعوات الصالحات !

والشيخ عبد المعطى يستغفر الله وينكمش ويتضاءل تواضعا وخجلا ، وماهى الا لحظات حتى تآلفا وحتى تحقق للشيخ عبد المعطى حلم عظيم كان يراوده من حين الى حين ، إذ دعاه الشيخ الوسيم إلى قطعة من

البسبوسة ... نعم من البسبوسة ... ذلك الطعام السحرى الذى تتحلب له الأفواه ، وتتلمظ — لمجرد ذكره — الشفاة .. !

وعاد ليلتها منتشيا تغمر خياله أحلام وردية ناعمة إلى أن تبسم الصباح ، فما كاد يفتح عينيه حتى اخذت الأحلام تولى حلما فى أثر حلم ، وجعلت الهواجس تتسرب الى نفسه هاجسة فى أثر هاجسة ، وما لبث أن سمع الباب يتقلقل ويتزلزل وسمع من خلال القلقلة والزلزلة هدير صاحبة البيت وهى تذكر الشيخ بالايجار الموعود ، فلم يكن بد من أن يعجل الشيخ بلبس جبته الباهتة البالية وبلغته الحائلة الكالحة ، ويفتح الباب فجأة ثم يهرول مندفعا الى الشارع تاركا وراءه الشيخ الضرير يتلقى ما يتلقى من اذى ويسمع ما يسمع من لعنة وسباب

وما أن بلغ الجامع، حتى طرق سمعه الملتهب صوت ندى عطوف ، وما أن تلفت حتى عرف فيه رجل الأمس الوسيم ، وما هى إلا لحظات حتى دعاه الرجل الى كوب من الشاى الأخضر فى مقهى مشهور

انطلق الحديث بينهما فى كل واد إلى أن استقر عند الزواج فقال الشيخ الوسيم : أنك فتى قوى تروق فى عين النسوة . . فلم لا تكمل نصف دينك وتختار لك صبية بضة حسناء ،تطفىء بها ظمأ القلب وتستعين بها على برد الشتاء ؟

فتنهد الشيخ عبدالمعطى وأسبل جفنيه وهز رأسه وهو يجيب فى لوعة ساخرة :

— وأين التى تسكن معى عند أم على وتاكل معى العدس والفول .. ؟!

فحدجه الشيخ الغريب بنظرة واثقة مطمئنة وقال له: أنا أعرفها ... ما عليك إلا أن تقبل فترى لك زوجة جميلة صالحة باذن الله ...

— ولكن ...

— بم تعترض ..؟ إنها أختى وأنا وليها ، ولقد حضرت معك مجلس العلم أعواما وقد عرفتك وان كنت لم تعرفنى فتبينت فيك الورع والاخلاص والتقوى . . وأختى مثلك ... أزهد الناس فى الدنيا وأبعدهم عن بهرجها وزينتها ..

وصمت هنيهة ليمهل الشيخ عبدالمعطى حتى يستجمع أعصابه المبهورة ويسترد نظرته الشاردة ، واستأنف يقول : ثم أن عندها فضلة من مال . . تعينكما على هذه السنين العجاف ...

. . . . . . . . .

قال لى الشيخ عبد المعطى وهو على سرير المستشفى: عشت يا سيدى مع تلك البنية المليحة الفاتنة سنة كاملة لم أعرف من أهلها سوى أخيها ولم أحاول أن أعرفها أهلى ، وأولدتها غلاما نضرا جميلا وأيقنت أن دعاء والدتى — رحمها الله — قد تحقق فى ليلة القدر ، وانصرفت خلى البال الى طلب العلم .

ثم ارتعدت أوصاله ، وزاغ بصره وشحب لونه وهو يقول : ومنذ شهرين ياسيدى جلست أهيىء ملزمة الفقه ، وجلست هى إلى جوارى ترضع ابنها وقد شغلها عن الطعام فوق النار ، واذا هى تتلفت فجأة وتطلب أن أنفخ النار فى الموقد اذ انطفأ وهاج منه الدخان فامتنعت ، وكررت طلبها فنهرتها ، وإذا هى تعود فجأة الى طبيعتها بعد أن أخفتها عنى سنة كاملة ، نعم .. مدت فمها فاذا هو كخرطوم الفيل يخترق الغرفة ثم الباب ويصل الى الموقد فينفخه بصوت مزعج كصوت الزعازع والأعاصير ...

نعم ياسيدى كانت جنية !... ولم يكن أخوها الشيخ طاهر إلا « مجاورا » من الجان ، تلاميذ الشيخ الدشلوطى عليه رحمة الله !

« محمد عبد العزيز اسحاق »

## بصباص فى باريس

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

النور ، لا يعرف كيف يفرق بين من تريد ، ومن لا تريد ، وقالت : «أليس وراءك ماتعمله هذا الصباح » ؟!..

وكانت هذه أرق عبارة يمكن أن تطرد بها المرأة رجلا ، وتدفع عنها السوء !...

***

وكنت مرة فى المترو المتجه من الحي اللاتينى إلى «بورت دورليان» ، حيث سكنت بعض الوقت ، وقد جلست امامي فى الدرجة الأولى ( وكان الفرق بين الأولى والثـانية ٢ مليم !! ) فتـاة فى ميعة الصبا ، ذات خصر واهن بالبنان ينجذب ، ولها صـدر يتحدي الـكائنات ، وعينان ناعستان ، نعاسهما يحرك القلوب بين الجنوب ، فتهافت ، لتتكسر على سحر الجفون ...

وكانت كأنها تنظر إلىّ ولا تنظر .. حتى جاء الفتح المبين . اذ انشق البـاب عن زنجي اسود ، اسود ، مصقول ، كالابنوس ، ومعه فتاة بيضاء ، أنصع من الحليب ، شقراء شقرة تنسى اليهود الذهبا ...

وكان التناقض شنيعا . فلم يسع جارتى إلا أن نظرت إلىّ وابتسمت .. ولعلها كانت حتى تلك الدقيقة تراني اسود، فلما طلع الاسود كرم الله عندها وجهي !...

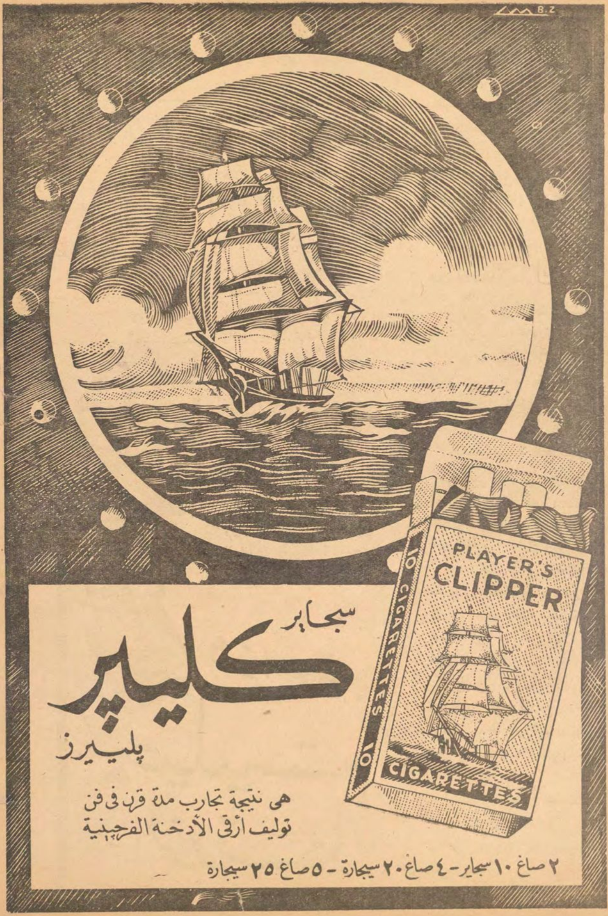
وأقبلت على الحديث، بصدرها ، وعينيها، وأذنيها جميعا .. ثم تعشينا .. ولم تكن دوقة ولا كونتيسة .. كانت العاملة المختصة بحراسة المعاطف والقبعات فى فندق من أكبر فنادق باريس .. وكان ما تكسبه بكل بساطة يتراوح بين جنيهين أو ثلاثة فى اليوم الواحد من «البقشيش» .. وكان الامريكان أسخياء ...

ومن ذا الذى لايكون مع الجمال سخياً . . .

ومن ذا الذى يكون فى باريس بخيلا ولا تلفظه باريس وتطرده كما يطرد الذباب عن شهى الطعام !؟

وكانت فى العمر ليلة ...

ص



PLAYER'S
CLIPPER
10 CIGARETTES 10
CIGARETTES
سجاير
كليبر
پليرز
هى نتيجة تجارب مدة قرن فى فن
توليف أرقى الأدخنة الفرجينية
٢ صاغ ١٠ سجاير - ٤ صاغ ٢٠ سيجارة - ٥ صاغ ٢٥ سيجارة